

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 60 @ السلام ثمانون ذراعاً بذراع العمل ينقص يسيراً نحو نصف ذراع أو ثلثي ذراع تقريباً وعرضه شرقاً بغرب من السور الذي به باب الدخول إلى صدر الرواق الغربي الذي به شباك يتوصل منه إلى ضريح سيدنا يوسف عليه السلام أحد وأربعون ذراعاً ويزيد على ذلك يسيراً نحو ثلث ذراع أو نصف ذراع تقريباً بذراع العمل المذكور وهو الذراع الذي تذرعه به الأنبياء في عصرنا هذا وسمك السور ثلاثة أذرع ونصف من كل جانب وعدة مدا ميكة في البناء خمسة عشر مداً من أعلى الأماكن وهو الذي عند باب القلعة من جهة الغرب إلى القبلة وارتفاع البناء عن الأرض من المكان المذكور ست وعشرون ذراعاً بذراع العمل غير البناء الرومي الذي فوق السلعياني ومن جمل الأحجار بالبناء السلعياني حجر عند مكان الطبلخانة طوله أحد عشر ذراعاً بالعمل وعرض كل مدماك من البناء السلعياني نحو ذراع وثلثي ذراع بالعمل وعلى الصور المذكور منارتان إحداهما من جهة الشرق مما يلي القبلة والثاني من الغرب مما يلي الشمال وبنائهما في غاية اللطف وأما صفة البناء الموجود بداخل السور على ما هو عليه في عصرنا وقد صار مسجداً كما تقدم القول فيه فهو يشتمل على بناء معقود من داخل السور على نحو النصف من جهة القبلة إلى جهة الشمال والبناء من عهد الروم وهو ثلاثة أكوار الأوسط منها مرتفع عن الكورين الملاصقين له من جهة المشرق والمغرب والسقف مرتفع على أربعة أسوار محكمة البناء وبصدر هذا البناء المعقود تحت الكور الأعلى المحراب وإلى جانبه المنبر وهو من الخشب في غاية الإتقان والحسن وهذا المنبر عمل في زمن المستنصر بالله أبي تميم معد الفاطمي خليفة مصر بأمر بدر الجمالي مدير دولته برسم مشهد عسقلان الذي زعمت الفاطمية أن به رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وكان عمل المنبر في سنة أربع وثمانين وأربعمئة وعليه تاريخ عمله مكتوب بالكوفي والظاهر إن الذي نقله ووضعه بمسجد الخليل عليه السلام الملك الناصر